



## فَضْلُ التَّوَاضُعِ



قال الشاعر:

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر  
على صفحات الماء وهو رفيع  
ولا تك كالمدخان يعلو بنفسه  
إلى طبقات الجو وهو وضع

١٢ عَنْ عِيَاضِ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا  
حَتَّى لَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ»<sup>(١)</sup>.



عِيَاضُ التَّمِيمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
hülul.online

هو الصحابي الجليل عياض التميمي المجاشعي، كان صديقاً لرسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قديماً، وفد على النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قبل أن يسلم ومعه نجبية يهديها إليه، فقال: «أسلمت؟» قال: لا. قال: «إن الله نهاني أن أقبل زبد المشركين»<sup>(٢)</sup>، فأسلم فقبلها منه، سكن البصرة وتوفي فيها.

التعريف  
بالراوي

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٦٥).

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٢٠٥٧)، والترمذي برقم: (١٥٧٧)، ومعنى (زيد المشركين): هداياهم، وأما رد هدية عياض حال شركه وقبول هدية بعض المشركين كالمقوقس والنجاشي، فالامتناع من قبول الهدية في حق من يريد بهديته التودد والموالة، وقبول الهدية في حق من يرجى به الخير.  
تأنيسه وتأليفه على الإسلام (فتح الباري ٢٣١/٥).

معناها	الكلمة
أعلمني، والوحي: الإعلام الخفي.	أوحى إليّ
يتجاوز الحد ويستطيل على الناس بغير حق.	يبغي
يباهي بنفسه ويدعي العظمة والشرف.	يفخر

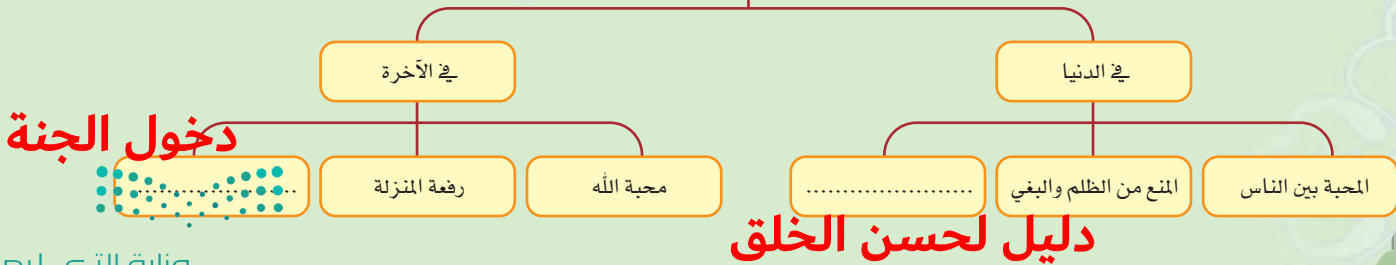


التواضع: هو خلقٌ حسن يبعث على لين الجانب، والخضوع للحق، وعدم الاغترار بالنفس.

## من معاني الحديث

- ١ المُلْك والعظمة والجَبَروت والكمال لله وحده لا شريك له، والخلق عبيدٌ لله أدلاءً بين يديه.
  - ٢ من علم حقيقة خالقه سبحانه وما يتصف به من الكمال والعلم، وعلم حقيقة نفسه وما تتصف به من الجهل والظلم؛ عرف افتقاره إلى ربه، وتَوَاضَعَ لخالقه.
  - ٣ خلق التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به، وأوحى لنبيه ﷺ أن يأمر الناس بالاتصاف به.
  - ٤ التواضع يكون بقبول الحق وعدم رده، وعدم الشعور بالفضل على الناس. ومعاملتهم برفق ولين لا بعلو واستكبار.
- من أمثلة التواضع: **التواضع لعظمة الله وجلاله، التواضع بالمشي والملبس**
- ٥ التواضع له ثمرات عظيمة في الدنيا والآخرة منها:

### من ثمرات التواضع



دخول الجنة

دليل لحسن الخلق

٦ مما ينتج عن ترك التواضع: الفخر والبغي، وهما من الأخلاق المذمومة التي تسبب القطيعة والاختلاف.  
٧ مما يعينك على التواضع واللين: مخالطة الفقراء والمساكين، والأكل معهم، والإحسان إلى الناس وخدمتهم،

## و... استشعار الإنسان عظمة الله

- ٨ الفخر والتباهي له صور كثيرة، منها: الفخر بالأنساب، الفخر بالمال والجاه، **الفخر بالمستوى التعليمي**  
٩ البغي هو التعدي على الخلق، ومن صورهِ: الطعن في الأنساب، أكل أموال الناس بالباطل، **الغيبة والنميمة**  
١٥ من الآثار المترتبة على الفخر والبغي: ظهور الحقد، انتشار الظلم، **الاختلاف والقطيعة**.....

## نشاط

أكتب مقارنة مع مجموعتي عن التواضع، والذلة والمهانة؟

**التواضع: هو انكسار القلب لله وخفض جناح. الذل والرحمة بعباده فلا يرى له على أحد فضلا بل يرى الفضل للناس عليه والحقوق لهم قبله وأما الذلة والمهانة: فهي بذل النفس وابتذالها في نيل حظوظها وشهواتها**  
**تطبيقات سلوكية**

- أتواضع للناس ولا أتكبر عليهم.
- أبتعد عن البغي والفخر.

**ج3: أعمال تدل على التواضع: القبول بالحتى وعدم رده معاملة الناس برفق ولين دون علو واستكبار**  
**أعمال تنافي التواضع: الفخر بالأنساب الفخر بالمال والجاه**

## التقويم

١٥ سؤال: التواضع خلق نبوي كريم، كيف دل حديث الدرس على فضل التواضع وعلو منزلته؟

التواضع من الأخلاق العظيمة حيث أمر الله به وأوحى إلى نبيه أن يأمر الناس به

٢٥ سؤال: اذكر أمرين من الأمور التي تعين على الاتصاف بخلق التواضع. مخالطة الفقراء والمساكين والأكل معهم الإحسان إلى الناس وخدمتهم

٣٥ سؤال: اذكر عمليتين من الأعمال التي تدل على التواضع، وعمليتين من الأعمال التي تنافي التواضع.

٤٥ سؤال: ما قصة إسلام الصحابي عياض التميمي رضي الله عنه؟

**الصحابي عياض التميمي المجاشعي رضي الله عنه كان صديقا لرسول الله قديما وفد على النبي كل قبل أن يسلم ومعه نجيبه يهديها إليه فقال: "أسلمت" قال لا قال إن الله نهاني أن أقبل زبد المشركين" فأسلم فقبلها منه**